

البداية والنهاية

شهرًا حتى بلغا ما جاء له ثم تقاضاه الجواب بعد ذلك فقال لهما ارجعا إلى صاحبكما فأخبراه أن ربي قد قتل الليلة ربه فأرخا ذلك عندهما ثم رجعا سريعا إلى اليمن فأخبرا بإذام بما قال لهما فقال احصوا تلك الليلة فان ظهر الأمر كما قال فهو نبي فجاءت الكتب من عند ملكهم أنه قد قتل كسرى في ليلة كذا وكذا لتلك الليلة وكان قد قتله بنوه ولهذا قال بعض الشعراء ... وكسرى إذ تقاسمه بنوه ... بأسياف كما اقتسم اللحم ... تمخضت المنون له بيوم ... أنى ولكل حاملة تمام

وقام بالملك بعده ولده يزدجرد وكتب إلى بإذام أن خذ لي البيعة من قبلك واعمد إلى ذلك الرجل فلا تهنه واكرمه فدخل الاسلام في قلب بإذام وذريته من أبناء فارس ممن باليمن وبعث إلى رسول الله ﷺ بأسلامه فبعث إليه رسول الله ﷺ بنبأه اليمن بكمالها فلم يعزله عنها حتى مات فلما مات استناب ابنه شهر بن بإذام على صنعاء وبعض مخاليف وبعث طائفة من أصحابه نوابا على مخاليف آخر فبعث أولا في سنة عشر عليا وخالدا ثم أرسل معاذا وأبا موسى الأشعري وفرق عمالة اليمن بين جماعة من الصحابة فمنهم شهر بن بإذام وعامر بن شهر الهمداني على همدان وأبو موسى على مأرب وخالد بن سعيد بن العاص على عامر نجران ورفع وزبيد ويعلى ابن أمية على الجند والطاهر بن أبي هالة على عل والاشعريين وعمرو بن حرام على نجران وعلى بلاد حضرموت زياد بن لبيد وعلى السكاسك عكاشة بن مور بن أخضر وعلى السكون معاوية بن كندة وبعث معاذا بن جبل معلما لأهل البلدين اليمن وحضرموت يتنقل من بلد إلى بلد ذكره سيف بن عمر وذلك كله في سنة عشر وآخر حياة رسول الله ﷺ فبينما هم على ذلك إذ نجم هذا اللعين الاسود العنسي .

خروج الأسود العنسي .

واسمه عبهلة بن كعب بن غوث من بلد يقال لها كهف حنان في سبعمائة مقاتل وكتب إلى عمال النبي ﷺ أيها المتمردون علينا أمسكوا علينا ما أخذتم من أرضنا ووفروا ما جمعتم فنحن أولى به وأنتم على ما أنتم عليه ثم ركب فتوجه إلى نجران فأخذها بعد عشر ليال من مخرجه ثم قصد إلى صنعاء فخرج إليه شهر بن بإذام فتقاتلا فغلبه الاسود وقتله وكسر جيشه من الأبناء واحتل بلدة صنعاء لخمس وعشرين ليلة من مخرجه ففر معاذا بن جبل من هنالك واجتاز بأبي موسى الأشعري فذهب إلى حضرموت وانحاز عمال رسول الله ﷺ إلى الطاهر ورجع عمر بن حرام وخالد بن سعيد بن العاص إلى المدينة واستوثقت اليمن بكمالها للاسود العنسي وجعل أمره يستطير استطارة الشرارة وكان جيشه يوم لقي شهرًا سبعمائة فارس وأمراؤه قيس بن عبد يغوث

